

صنّابي<sup>(١)</sup> أو أبرش أو أبلق. ولكثير من الألوان انحاء ينصرف اليها. فالكميت يكون منه الأحوى - وهو ذهاب من لونه نحو السواد - واحمر وخلقوي، والاشقر يكون أصدى وهو ذهاب (أ٤) من لونه نحو الحوة، والاشقر يكون قرطاسيا ويكون مُفلسا، ويكون أحمر بسواد أو مكان السواد حُمرة. وليس يقال في اللغة لما كان بجمرة أحمر الا أن كتاب الجيش يقولون أحمر بجمرة، والأبلق يكون بسواد ويكون بكمية أو بشقرة، فإن كان بسواد قيل أدهم أبلق، أو بكمية قيل كميت أبلق، أو بشقرة قيل أشقر أبلق.

وهذه هي ألوان الدواب التي تأتي في الأكثر منها اللهم الا في الشذوذ، فإن منها الأخضر<sup>(٢)</sup> والسمند - وهو الأصفر الأسود العرف والذنب.. ومنها الأخضر، ومنها الأصحم - وهي صفرة تذهب إلى نحو البياض تسمى خربنج<sup>(٣)</sup>، والأدغم - وهو لون بين الخضرة والسواد، ومنها الزروري وهو قريب من الاشهب الأحمر بسواد الا أن الحمة انما هي آثار سواد كالمباينة بجملة السواد، وشعر الزروري مشتبك مختلط كأنه شعرة بيضاء وشعره سوداء. وأما الأصفر فهو الأصفر الأبيض العرف والذنب. فإذا أتى لون من هذه الألوان المفردات ذكر، ان كان مما يتبعه نحو ينصرف اليه ذكر ذلك فقيل مثلا في الكميت أحوى أو أحمر أو خلقوي، والاصدى أشقر اصدى، وكذلك في سائر الألوان.

وفي الإناث يقال حجر دهاء أو شقراء أو غير ذلك من الألوان الآ في الكميت فانه لا يقال للأنثى<sup>(٤)</sup> منه كمتاء، لأن العرب لا تقول فعلاء للأنثى<sup>(٤)</sup> (٤ ب) الا لما كان الذكر أفعال، وإذا كان لا يقال أكميت للذكر لا يقال كمتاء<sup>(٥)</sup>، وقد أنكر قول امرئ القيس. ديمة هطلاء فيها وطف<sup>(٦)</sup>. لأنه لا يقال أهطل، إلا أن عادة الكتاب قد استمرت على أن يجيزوا ذلك فيقولوا في الأنثى كمتاء. وينبغي أن يستعمل مثل ما يستعملون، والآ فالحق أن يقال حجر كميت.

ثم يتبع اللون بذكر الأوضاح<sup>(٧)</sup> فيبتدأ بذكر الغرة فيقال أغر. وللغرة أشكال تنعت بها

- (١) الصنابي ينسب إلى «الصناب» وهو الخردل بالزبيب، وهو الكميت أو الأشقر يخالط شقرته شعرة بيضاء. المصدر نفسه، ص ١١٣.
- (٢) الأخضر هو الذي يقال له في كلام المعجم «الديزج/، ابن قتيبة، أدب الكاتب، ص ١١٢.
- (٣) لم أعثر على هذا الوصف ولعله فارسي معرب. وفي المعرب للجواليقي (القاهرة، ١٣٦هـ) «الخرز» البطيخ بالفارسية، والبطيخ الأصفر عند أهل الحجاز ص ١٣٧ وحاشية رقم ٦.
- (٤) في الأصل «الأنثى».
- (٥) «الكميت» للذكر والأنثى سواء. ابن قتيبة، أدب الكاتب، ص ١١٢.
- (٦) ديمة هطلاء فيها وطف طبق الأرض تحرى وتدر مادة «دوم». لسان العرب.
- (٧) الأوضاح، جمع وضح: بياض غالب في ألوان الشاة، قد فشا في جميع جسدتها. مادة «وضح». لسان العرب